

القاعدة الثالثة و الثالثون شرح قواعد المنظومة السنوية للشيخ

وليد السعيدان

وليد السعيدان

احسن الله اليكم قال حفظه الله قاعدة تزاحم المفاسد يرتكب الادنى من المفاسد. نعم نص القاعدة اذا تزاحمت المفاسد عفوا اذا تعارض مفسدتان عفوا اذا تعارض مفسدتان وروعي اشدهما بارتكاب اخفهما - [00:00:17](#)

اذا تعارض مفسدتان روعي اشدهما بارتكاب اخفهما وهي قاعدة متفق عليها بين العلماء. بل هي من مقاصد الشريعة العامة لان الدين كله يدخل تحت اربع قواعد. لان الدين كله يدخل تحت اربع قواعد - [00:00:41](#)

الشريعة جاءت لتقرير المصالح وتمكيلها وتعطيل المفاسد وتقليلها اثنين اذا تعارض مصلحتان روعي اعلاهما بتفويت ادنىهما ثلاثة اذا تعارض مفسدتان وهي قاعدتنا الان اذا تعارض مفسدتان روعي اشدهما ارتكاب اخفهما. الرابعة اذا تعارضت مصلحة ومفسدة رجح الاغلب منها - [00:01:08](#)

اذا تعارضت مفسدة ومصلحة رجح الاغلب منها. فان غلت المفسدة على المصلحة فدرب المفاسد مقدم على جلب المصالح وان غلت محد معن يعني؟ وان غلت المصلحة على المفسدة فجلب المصالح مقدم على دفع المفاسد - [00:01:46](#)

الدين كله يدخل تحت هذه القواعد كل الدين من اوله الى اخره. فهنا يقال ان ابو الناظم عندكم اذا تزاحمت المفاسد ها فارتكب ادنىها ادنىها لاننا ان لم نستطع ترك الشر كله - [00:02:09](#)

فلا اقل من ان نترك جله ونرتكب اخفه لو انك انك انك انك انك انك منكرا لو انك انك منكرا وانت تعلم انك متى ما انكرت ترتب على انكارك شيء - [00:02:28](#)

قل انكر من هذا المنكر فما حكم الانكار في هذه الحالة؟ حرام لان باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كله مفرع على قاعدة ماذا؟ المصالح والمثل يا ايها الامرون بالمعروف والناهين عن المنكر انتبهوا ان تنكروا اي منكر - [00:02:47](#)

بلا تخريج ولا نظر في تحقيق مصالح او دفع مفاسد. واياكم ان تأمروا ب اي معروف بلا نظر الى ما يفضي اليهم من مصالح ومفاسد. فمتي ما كان انكار المنكر يترتب عليه ما هو انكر في حرم في هذه الحالة - [00:03:11](#)

ايش قواعد انقلها من بعض زملائك اللي يكتبها تا مني مشجعك تسلم ها؟ على كل حال هادي وحدة واللي عقبها في في المنظومة هي الثانية واش نقول امر بالمعروف نصيحة يا شيخ - [00:03:31](#)

اي نعم احسنت الامر بالمعروف واذا كان امرك بالمعروف الذي ترجو منه مصلحة سيرترب عليه مفسدة اعظم من المصلحة التي تطلبها فما حكم الامر بالمعروف ترى ويعجبني لطيفة التي نقلت عن ابي العباس ابن تيمية انه لما مر على قوم من التتار الذين غزوا العالم الاسلامي في عصر ابي العباس وقبله - [00:03:54](#)

وهم سكارى فقال له طلابه افلا تنكر عليهم؟ قال لو انكرنا عليهم لصحوا وقاموا وقتلوا المسلمين. خلهم سكارى هل هذا اقرار للسکر؟ لا ولكن كونهم سكارى مفسدتهم محصورة عليهم. لكن اذا صحوا - [00:04:20](#)

يروون يذبحون المسلمين قال لهم سكارى لا جعلهم ما يصحون ابدا فهذا من فقه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هذا من فقه ابى العباس ابن تيمية رحمه الله. الجهاد وان كان فيه مفسدة صغرى الا اننا نستدفع به المفسدة. المفسدة - [00:04:37](#)

ايش الكبرى استبدال الحاكم الظالم بالخروج عليه. استبدال الحاكم الظالم بالخروج عليه. فيه مصلحة لكننا نترك هذه المصلحة ولا

نريدها. لم؟ لأننا نعلم أن المفاسد المترتبة على الخروج أكبر من المصلحة التي نطلبها - [00:04:55](#)

فربما نبني قصراً فنهم مصراً نريد أن نبني قصراً فندم. هكذا ينبغي أن يفرغ باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هكذا على مقارنة بين المفسدين فتترتب اعلاهما وان ادى تركها الى - [00:05:17](#)

الى ايش؟ الى ارتكاب ادناهما انا قال لو رأى صائم رجلاً يغرق في بحر او نهر وهو صائم ويعلم انه لو ذهب لانقاذه وهو صائم فستخور قواه. قواه. فعندنا مصلحة اتمام الصوم وفسدة الفطر - [00:05:36](#)

لنا مفسدة ذهاب النفس تعارض مفسداتان. فكونه يفطر هذا مفسدة. وكونه يتترك النفس البشرية تغرق. هذا مفسد آخر فانتم على حسب فهم هذه القاعدة ترجحون ماذا على طول مباشر هذا بجماع العلماء - [00:05:58](#)

ولذلك قال الله عز وجل ولا تسبوا الذين كما ذكرنا بالامس ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدو بغير علم. مع ان ترك سب الاه المشركيين في مفسدة. لكن كونهم يتذمرون سب الاهنا ايش؟ هذا مصلحة لابد من طلبها وكونهم يسبون هذا مفسدة اكبر من - [00:06:18](#)

المفسدة التي اقتحمناها في سنن ابي داود بأسناد صحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوا الاسودين في الصلاة الحية والعقرب طب او ليس قتلها يوجب حركة في الصلاة؟ بل - [00:06:38](#)

يوجب تقدماً تأخراً اخذ حذاء اخذ عصاً ثم متابعتها في ارجاء البيت وظربها وانت تصلي. او ليست هذه حركة في الصلاة؟ او ليست مفسدة؟ هل حركة في الصلاة لكن مفسدة الحية والعقرب اعظم - [00:07:01](#)

كونها تبقى حية هذا هو المفسدة الحقيقية فاذا رجح الشارع ارتكابك للمفسدة الصغرى من اجل ماذا؟ من اجل استدفاف المفسدة الكبرى من اجل استثناء المفسدة الكبرى مدرى واضحة ولا لا والادلة عليها كبيرة.ولي رسالة مختصرة في شرح هذه القواعد الاربع في مئة فرع. شرح قاعدة المصالح - [00:07:19](#)

مفاسد تجدونها في مطانها والله اعلم احسن الله اليكم. القاعدة اللي بعدها يا استاذ فهد عكس هذه القاعدة فادلتها هي ادلتها. نعم - [00:07:45](#)